

## تضامن بلا حدود - القومية ليست بديل

في يوم 3 أكتوبر ستحتفل الأمة الألمانية من جديد بنفسها. هذه السنة سيقام الاحتفال بمناسبة الوحدة تحت عنوان "بناء الجسور" في مدينة دريسدن. الجسور أشياء جيدة. الجسور تتيح لنا الفرصة للسفر بأمان. يمكن للمرء بناء العديد من الجسور على سبيل المثال، جسر على البحر الأبيض المتوسط من أجل انقاذ حياة عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين والمهاجرات. التفكير في ذلك، كيف أن كل الناس كانوا ليستطيعوا قطع البحر بشكل آمن، ليكون بداية جيدة لوضع نهاية لسياسة إقفال الحدود الأوروبية بشكل خاص في يوم 3 أكتوبر بمناسبة الذكرى الثالثة لحادثة غرق مركب لامبيدوزا. ولكن في دريسدن لن يكون الموضوع هكذا. على العكس تماما هنا سيتم الاحتفال بشكل ضخم بالوحدة المفترضة في الثقافة والتقاليد والدولة والشعب. في الواقع يبدو الأمر مختلفا بشكل كلي، المجتمع الألماني تسييس. في الدولة والمجتمع تشهد النزعات السلطوية والتهميشية تطورا ونشاطا واضحا والهوة بين الغني والفقير مازالت تتسع. كل ما سبق أسباب جيدة لانتقاد الاحتفال بالوحدة في نهاية الاسبوع في الثالث من أكتوبر لأن مقاطعة ساكسن تحضر فعليا وبشكل رسمي لـ "TANZ" احتفالا بهذه الأمور المشينة.

## دريسدن: عاصمة الضحايا المزيغين

ساكسن أصبحت ومن خلال حركة "البيغيدا" والاعتداءات على مراكز سكن اللاجئين والحشد المستمر لليمين الغاضب رمزا لليمين المتطرف في ألمانيا بل وأكثر من ذلك: فعاصمة ساكسن "دريسدن" أصبحت شعاراً ومركز انطلاق لبعث القومية الألمانية الجديدة: من حركة "Jubelsachsen" "تحيات لساكسين" عند أول زيارة لهيلموت كول حول استرجاع الذكريات عند قصف المدينة على أيدي الحلفاء في ال 13 من شهر شباط في الحرب العالمية الثانية من أجل ان يشعر الألمان ومن جديد بأنهم ضحايا الحرب العالمية الثانية - إلى مغازلة الحشود اليمينية من خلال حوارات حكومة الولاية معهم، الى الملاطفة المتبادلة والتقوية للانطباعات المسبقة السيئة ضد الغير بين الحكومة والمواطنين-ات. مع شعور قومي متكرر وواثق تحركت الحكومة الألمانية كقائد لأوروبا في الأزمة، بينما في نفس الوقت يظهر الشعب فخرا قوميا ويستطيع مجددا في النهاية المطالبة بسلطة ذات توجه قومي.

## الأزمة والانزلاق نحو اليمين،

انتعاش الشعبوية اليمينية في ساكسن وفي ألمانيا تندرج ضمن تطور قومي أوروبي والذي ظهر عقب الأزمة الاقتصادية الأوروبية في عام 2007 ولم يتوقف من وقتها. في هذه الأزمة أصبحت ألمانيا مولد للتفتت الاجتماعي و فارض أساسي للمزيد من الأداء من قبل العمال من خلال الخصخصة والهجمات على حقوق الطبقة العاملة. مثال واضح هي حزمة قوانين الـ "HARTZ-IV" التي تشابه سياسة التقشف في اليونان والتصريف الرأسمالي لاقتصاد DDR ألمانيا الشرقية و دول أخرى في شرق أوروبا والتي تم من خلالها رمي الاقتصاد الذي كان محكوما فقط من قبل الدولة بعملية تحول سريعة في السوق الرأسمالية. قديما كانت اجراءات الاندماج تخدم في الاقتصاد الألماني النيوليبرالي فقط. اليوم يجب أن تسمى منطقة ألمانيا بـ "أوروبا" تبعاً لسياسات الاندماج الاقتصادي. طبعاً ومن أجل "أوروبا" تحت السيطرة الألمانية كانت نفسها الديمقراطية البرلمانية دائماً عقبة ولكن من خلال الترويكاً "شراكة بين بنوك أوروبية و صندوق النقد العالمي و المفوضية الأوروبية" أصبحت الديمقراطية البرلمانية وبشكل تدريجي مُسيطر عليها في بلدان جنوب أوروبا. كل بديل بسيط عن التقشف تم حظره من خلال الترويكاً. في هذا السياق وكنتيجة منطقية تراكمت الأحزاب والجماعات الشعبوية لان الهواجس السلطوية من قبل الحكومات تقدم و في النهاية ممثلي سياسة إغلاق الحدود والتفكير والإقصاء و بمصداقية أكثر طبعاً. صور العداوة العنصرية و التمييز الجنسي الواضح غدت منتشرة وبشكل كبير، و الكره الممنهج ضد الطبقات الاجتماعية الأقل ثباتاً كالفقراء والأجانب و المتحولين جنسياً ازدادت أيضاً و كل ذلك تقوم به الجماعات السياسية بشكل مستمر و متتابع.

## الأزمات ستأتي إلينا،

ألمانيا و حتى اليوم هي المنتصرة من الأزمة الاقتصادية بشكل واضح و استطاعت بنجاح ان تتصل من تبعات نجاحاتها على المناطق الأخرى و الطبقة العمالية و الطبقات الغير مستقرة. الاحتجاجات المتنوعة و البؤس من السوق التقليدية الرأسمالية و أجهزتها الحكومية لم تعد منتشرة كما كان عليه الوضع من قبل. وبشكل مستمر تجد نفسها الديمقراطية البرلمانية النخبوية و اوروبا التكنوقراطية النيوليبرالية (الحكم التابع بشكل قوي للسوق :للجذورية للسوق: و خصخصة القطاع العام بشكل كامل) في أزمة شرعية والتي لم يتم استخدامها فقط في ألمانيا من قبل سياسات اليمين. في وسط الأزمة خاصة الديمقراطية التمثيلية, الإفكار الوحشي في مراكز الرأسمالية, الانغلاق العنيف على الحدود, ترقص الدعاية الشعبية المغرضة للتجمع المحلي للنيوليبراليين القوميون-ات من أجل الاحتفال بانعدام الحل البديل و بجانب ذلك أيضا يدفع القوميون الشعبويون-ات بـ"بديلهم" الى موقع القومية.

طبعا هذا الأمر يستدعي صرخة و انتقادا جذوريا! القومية ليست بديل!  
ساكسن تدعوكم : هيا بنا لتتقم حفلتهم المزعومة! تضامن عابر للحدود عوضا عن التقزيم قومي!  
سنسقط هذه المفاهيم الاجتماعية البالية !

## المواعيد

2 أكتوبر

مظاهرة قبل المساء ضد الاحتفال بالوحدة في دريسدن

3 أكتوبر

إعلان تضامني مع كل اللاجئين

أنشطة منتشرة ضد الاحتفال بالوحدة في دريسدن

شهر سبتمبر و أكتوبر:

سلسلة فعاليات مشتركة في ألمانيا تحت عنوان "تضامن بلا حدود"